

ملخص برنامج [يا خادم الحسين اعرف ثم اخدم] الشيخ الغزي

الحلقة ١٩

هذه الحلقة (١٩) من برنامجنا "يا خادم الحسين اعرف ثم اخدم"

اعرف قدر نفسك أولاً، اعرف مخدمك ثانياً، اعرف ماذا يريد منك مخدمك ثالثاً، اعرف الواقع الذي تتحرك فيه خدمتك رابعاً،

ثم بعد ذلك اخدم واخدم واخدم ما دمت حياً وإلا بصراحة ومن دون مُجاملة فأنت سفيه وخدمتك سفاهة بحسب منطقي ثقافة محمد وآل محمد صلوات الله عليهم.

● كان حديثي في الحلقة الماضية في بيان مضمون "لحن القول"، تحدثت عن لحن القول في أفقه الضيق، وتحدثت عن لحن القول في أفقه الواسع، بعد ذلك أخذتكم في جولة بين خمائل أحاديثهم ورياض كلماتهم، المعنى المُجمل الذي أشارت إليه تلك النصوص، إن كانت من قرآنهم أو كانت من عايط كلامهم، المعنى المُجمل: حديث عن الأجواء التي يُريد إمام زماننا، يُريد منا محمد وآل محمد أن نعيش في أفيائها وفي ظلالها كي نتواصل وجدانياً وعقلياً وقلبياً معهم عموماً ومع إمام زماننا الحجة بن الحسن خصوصاً..

في نفس الإتجاه الذي يُمكن أن نُلخصه في حديثين من ما مرّ، وإنما أشير إلى هذين الحديثين لأنهما معروفان لديكم..

"العلم نورٌ يقذفه الله في قلب من يشاء"، "من أخلصَ لله أربعين صباحاً تفجرت ينباع الحكمة من قلبه على لسانه"، كلّ المضامين مرّت في أجواء المعنى الإجمالي لهذين الحديثين، وحديثٌ معروف: "اتقوا فِراسة المؤمن فإنّ ينظرُ بنور الله."

مرّ الحديث فيما يرتبط بلغة الجسد، بالسيما، بالقيافة والقصّ، وأشرتُ إلى لغة العيون وما يرتبط بهذه المعاني.. كلّ ذلك يقودنا إلى المنهجية التي نستطيع من خلالها أن نتواصل مع حديثهم أو أن نقرأ آثارهم.

● في سورة (البقرة) في الآية ٢٨٢ بعد البسملة، أذهب إلى قاعدة ذكرت في هذه الآية: {وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}.

{وَاتَّقُوا اللَّهَ}: هذا الشرط الأول من القاعدة.

{وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ}: إذا ما كنتم تعيشون التقوى حقيقةً وصدقاً، فإن باب العلم الحقيقي سيفتح لكم.

القاعدة واضحة جداً، القانون بين جداً، {وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ} وهذا يأخذنا إلى أن التقوى التي يدّعيها رجال العلم الديني في واقعنا الشيعي، ما هي بالتقوى التي يريدنا الله، وإلا لفتح لهم أبواب التسديد، لماذا مراجعنا يتخبّطون يميناً وشمالاً على جميع المستويات؟! لماذا مراجعنا يعجزون عن الكلام بشكل يكون مشرفاً لهم وللشيعة؟! لماذا حينما يتكلمون يفضحون أنفسهم ويفضحوننا؟! لماذا حينما يكتبون البيانات تكون بياناتهم مليئة بالأخطاء والعيوب والخلل من القول؟! لماذا حين يختارون أشخاصاً يسلطونهم على الشيعة، يختارون الأغبياء والفاستدين، على مستوى الوكلاء الشرعيين، أو على مستوى الحكام السياسيين؟ لماذا ولماذا؟.. لماذا هذه الخيبة؟

لو كانت هناك تقوى لاشتغلت هذه القاعدة، التقوى التي عليها مراجعنا هي التقوى وفقاً لمقاييس النواصب، وليست التقوى وفقاً لمقاييس محمد وآل محمد، يمكن أن نصف مراجع الشيعة ورجال الدين في المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية، يمكن أن نصف بعضهم بالتقوى، ولكن أية تقوى؟ إنها التقوى وفقاً لكتب الأخلاق وكتب السلوك التي روحها أخذت من النواصب.. التقوى التي روحها معارف محمد وآل محمد ليس لها من عين ولا أثر، لا في حياة مراجع الشيعة ولا في حياة الشيعة أيضاً، وإلا لماذا لا تشتغل هذه القوانين؟

" من أخلص لله أربعين صباحاً تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه" .. لماذا لا يشتغل هذا القانون القرآني؟: {وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ}، (الواو) هذه الحالية، في حال أن تكونوا على تقوى فإن الله سيفتح لكم أبواب العلم، فتح أبواب العلم له أسبابه: "إننا لا نعدّ الفقيه منهم فقيهاً حتى يكون محدثاً"، فحينما سألوا "أو يكون المؤمن محدثاً؟"، قال إمامنا الصادق: "يكون مفهماً"، وهذه الصورة

لها تفاريع، نحن لا نتحدّث عن علاقةٍ غيبيةٍ مباشرةٍ، وإنّما نتحدّث عن اللّطف، عن التّوفيق، عن الرّحمة، عن شأبيب الرّضوان المُتدقّقة من أطفام إمام زماننا لأشياءه.

{وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ} لماذا لا تشغل هذه القاعدة في أوساطنا؟ لأننا لسنا على تقوىٍ وفقاً لمقاييس الحجّة بن الحسن، وإلّا لعلمنا، لوصل لطفه وتسديده إلينا، التقوى التي يدّعيها مراجعنا وندّعيها نحن ما هي بتقوىٍ حقيقيّةٍ بحسب مقاييس الحجّة بن الحسن، وإلّا لاشتغلت هذه القاعدة .

● في سورة (طه) في الآية ٨٢ بعد البسملّة {وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى}.

{ثُمَّ اهْتَدَى}: بصريح كلمات رسول الله ثُمَّ اهْتَدَى إلى ولاية عليّ، ثُمَّ اهْتَدَى إلى ولاية الحجّة بن الحسن .

هذا الإهتداء يعتمد على علمٍ، يعتمد على معرفةٍ، وإلّا كيف يتحقّق هذا الإهتداء.. الإهتداء أدقُّ من الهداية، هناك هداية وهناك إهتداء. الإهتداء: هداية عميقة عميقة.

{وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ}: الذي يتوب هو مُهتَدٍ، على هداية ..

{ثُمَّ اهْتَدَى}: من الهداية إنتقل إلى الإهتداء، إنتقاله إلى الإهتداء يحتاج إلى علمٍ، يحتاج إلى معرفةٍ، تلك التي أشارت إليها الآية ٢٨٢ بعد البسملّة من سورة (البقرة) {وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ}: المعرفة والعلم اللذان يقودان إلى الإهتداء، يصلان عبر فيض إمام زماننا، عبر لطفه صلوات الله وسلامه عليه، مثلما جاء في رسالته والتي كتبها بخطّ يده إلى إسحاق بن يعقوب، عبر السّفير الثاني من سَفراء الغيبة القصيرة.

● في كتاب [كمال الدّين وتمام النّعمة] لشيخنا الصّدوق المتوفّى سنة ٣٨١ للهجرة، طبعة مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة، صفحة ٥١٢، إمام زماننا في التوقيع المعروف بتوقيع إسحاق بن يعقوب، "وأما وجه الإنتفاع بي في

غيبتي، فكالإنّتفاع بالشّمس إذا غيبتّها عن الأبصار السّحاب، وإنّي لأمانٌ لأهل الأرض."

"وإنّي لأمانٌ لأهل الأرض": الأمان هذا ليس من أخطار السّفر والانتقال من مكان إلى آخر، هذا المعنى يكون داخلاً في الحاشية.. هذا الأمان: أمان العقل، أمان العلم، أمان المعرفة، أمان الدّين، أمان العقيدة، وبعد ذلك تأتي المعاني الأخرى من الأمان التّكويني.. أهل الأرض يحتاجون أمان العلم، أمان المعرفة، يحتاجون أن تكون منابع علمهم، منابع معرفتهم آمنة .

● وقفةٌ عند (مناجاة العارفين) المناجاة المروية عن إمامنا السّجاد صلوات الله وسلامه عليه، أقرأ عليكم من [مفاتيح الجنان]: "إلهي فأجعلنا من الدّين ترسّخت أشجارُ الشّوق إليك في حدائقِ صدورهم، وأخذتْ لوعه محبّتك بمجامع قلوبهم، فهُم إلى أوكار الأفكار يَأوون، وفي رياض القرب والمُكاشفة يرتعون، ومن حياض المحبّة بكأس المِلاطفة يكرعون، وشرايع المصافاة يردون، قد كُشِف الغطاء عن أبصارهم، وانجلت ظلمة الرّيب عن عقائدهم وضمايرهم، وانتفتت مُخالجة الشكّ عن قلوبهم وسرائرهم، وأنشَرحت بتحقيق المعرفة صدورهم، وعَلت لسبق السّعادة في الزّهادة هممهم، وعذب في معين المعاملة شربهم وطاب في مجلس الأُنس سرهم، وأمن في موطن المخافة سربهم."

السّرب: هو الصّدر، مجمع الأسرار، تقال للصدر وتقال للقلب، لموطن السرّ عند الإنسان.

"وأمن في موطن المخافة سربهم": هذا هو الذي يُشير إليه في أعلى المعاني من معاني الأمان حينما يقول إمام زماننا في توقيع إسحاق بن يعقوب: "وإنّي لأمانٌ لأهل الأرض"، حديثنا فيما يرتبط بجوّ العلاقة الوجدانية والمعرفية مع إمام زماننا.

"وأمن في موطن المخافة سربهم": هذا الأمان إنّما تأتي بعد أن "كُشِف الغطاء عن أبصارهم، وانجلت ظلمة الرّيب عن عقائدهم وضمايرهم، وانتفتت مُخالجة الشكّ عن قلوبهم وسرائرهم، وأنشَرحت بتحقيق المعرفة صدورهم"، بعد أن

تَجَلَّتْ لَهُمْ وَفِيهِمْ هَذِهِ الْمَعَانِي جَاءَ التَّعْبِيرُ هُنَا: "وَأَمِنَ فِي مَوْطِنِ الْمَخَافَةِ سِرْبُهُمْ."

"وَإِنِّي لِأَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ": عبر هذا المستوى من التواصل كما بين إمام زماننا: "وأما وجه الإنتفاع بي في غيبتني، فكالإنتفاع بالشمس إذا غيبتنا عن الأبصار السحاب."

● في زيارة (آل يس) الزيارة التي نزور بها إمام زماننا وهي صادرة من الناحية المقدسة، أقرأ جُملاً من دعائها:

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ وَفِكْرِي نُورَ النِّيَّاتِ، وَعَزْمِي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ، وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصْرِي نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمْعِي نُورَ الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمُوَالَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتَ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ."

واضحاً المضامين، نورٌ يتجلّى في كلّ شؤونات حياة الإنسان، وهذا هو الذي أجمَلته الزيارة لنا هنا، من كلّ التفاصيل التي قرأت ما قرأت عليكم بخصوصها من آيات ومن أحاديث، ما كلّ المضامين المتقدّمة يجمعها لنا إمام زماننا في هذه الجُمْل القصيرة، هذا النور هو الصلّة والعلاقة الوجدانيّة والقلبيّة والعقليّة، إنّه نور البصيرة ونور العلاقة الخاصّة بإمام زماننا، من هنا يأتي التّفهيم: "أو يكون المؤمن محدّثاً؟"، قال إمامنا الصادق: "يكون مُفهِماً" .. "العِلْم نورٌ يَقْذِفُهُ اللهُ فِي قَلْبٍ مَنْ يَشَاءُ": من هنا يأتي قَذْفُ هذا النور.. هذا الدّعاء يجمع لنا كلّ المضامين..

"وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ": هذا في القلب، القلب هنا هو العقل.. اليقين: موطنه الأوّل وموطنه الصل هو العقل.

"وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ": وصدري: هو قلبي، إنّه موطن الوجدان.. الإيمان: معنىً ينسجم إنسجاماً مع قُدرة الإدراك القلبي الوجداني، تكون أصوله ضاربةً إلى العقل، لكنّه يتجسّد معنوياً في الجانب الوجداني، في الجانب الرّوحي الدّي

تظهر مضامينه في عاطفة الإنسان، في الولاية والبراءة، في الفرح والحزن، في الحب والبغض.

"وَفِكْرِي نُورَ النِّيَّاتِ": أمّا فكري، فتلك المرحلة التي يتمازج فيها، ما بين ما هو في العقل، وبين ما هو في القلب الوجداني.. "النِّيَّاتِ": لأنّ النِّيَّاتِ مزيجٌ ممّا هو في العقل، وممّا هو في القلب الذي هو موطن الوجدان، وموطن العاطفة، وموطن الحب .

● في كتاب [الإحتجاج] لشيخنا الطبرسي، طبعة مؤسسة الأعلمي، صفحة ٤٩٩، الرّسالة ٢ التي وصلت إلى الشّيخ المفيد في آخر سِنِيِّ عمره من قبل إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه، هذه الرّسالة وصلت إلى الشّيخ المفيد يوم الخميس إنّه (٢٣ من ذي الحجّة سنة ٤١٢)، والشّيخ المفيد توفّي في (أوائل شهر رمضان سنة ٤١٣)، جاء في آخر الرّسالة: "ولو أنّ أشياعنا وفّقهم الله لطاعته على إجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم -الإمام يتمنّى أن نكون كذلك، أن تجتمع قلوبنا كي نكون أوفياء بعهد إمامته- لما تأخّر عنهم اليمن بلقائنا -اللقاء هو التّواصل المُتقطّع- ولتّعجّلت لهم السّعادة بمُشاهدتنا- المشاهدة هو التّواصل المستمر- على حقّ المعرفة وصدّقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلّا ما يتّصل بنا ممّا نكرهه ولا نُأثره منهم."

المراد من المشاهدة أن تبقى علاقتنا مُتّصلةً إتّصلاً جسيماً مع الإمام، لكننا لسنا كذلك لأننا لسنا بأوفياء لإمام زماننا، هذا هو الذي يُريد إمام زماننا أن يقوله لنا، الرّسالة ليس مخصوصةً بذلك الزمان، الرّسالة مضمونها مُستمرٌ إلى هذه اللّحظة، وواقعا الشيعي يُصدّق مضامين هذه الرّسالة.

بحسب الرّسالة فإنّ معرفتنا بهم ليس صادقة، لو كانت صادقةً لما تأخّر عنّا اليمنُ بلقائه، ولتّعجّلت لنا السّعادة بمُشاهدته.

"فما يحبسنا عنهم إلّا ما يتّصل بنا ممّا نكرهه ولا نُأثره منهم": إنهم يُؤذوننا، ما هم على الجادة التي نُريدهم أن يكونوا عليها.. المشكلة تبدأ من الرّأس، لأنّ الإمام في الرّسالة الأولى خاطب أكثر مراجع الشيعة: "ومعرفتنا بالزلل الذي أصابكم مذ جنح كثيرٌ منكم إلى ما كان السلف الصّالح عنه شاسعا -يعني أنتم

لستم صالحين- ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون"،
ولذا وصفهم في الرسالة الثانية بأنهم سباريت من الإيمان (السباريت: جمع
لسبروت)، وهذا المضمون هو نفسه الذي جاء في تفسير أبيه العسكري، في
الرواية التي نقلها لنا إمامنا الحسن العسكري عن جده الصادق وهو يتحدث عن
مراجع التقليد عند الشيعة في عصر الغيبة، من أن المرضيين هم بعض فقهاء
الشيعة لا جميعهم، "فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مُطيعاً
لمولاه، مُخالفاً لأمر هواه."

هذه الأوصاف مثلما بيّنها إمامنا الصادق من أنها تكون في بعض مراجع التقليد
عند الشيعة لا في الجميع، الأكثر من مراجع التقليد عند الشيعة زمان الغيبة
الكبرى، وصفهم الصادق في نفس الرواية من أنهم أضرّ على ضعفاء الشيعة
من جيش يزيد على الحسين بن عليّ وأصحابه.. لأنهم نبذوا بيعة الغدير،
ركضوا وراء النواصب ما أخذوا تفسير القرآن من عليّ وآل عليّ، ولا أخذوا
قواعد الفهم من عليّ وآل عليّ، فهل نتوقع منهم أن يدركوا لحن القول بحسب
محمد وآل محمد؟.. كلام إمام زماننا واضحٌ وصريح، لو كانوا شيعةً حقيقيين
لتواصل معهم الإمام، لكنهم ما هم بشيعة حقيقيين، ولذا إمامنا هجرنا تركنا..

• ما جاء في الرسالة الأولى "إنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم":
هذا حينما تصل القضية إلى مسألة وجودٍ وعدمٍ فإن يدركنا.

" ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الأعداء": الإصطلام هو الإفناء، إذا
وصلت القضية إلى وجودٍ وعدمٍ، يصلنا لطفُ الإمام بهذا الحدّ، أمّا قضية
التسديد في العلم والمعرفة والعقيدة والدين فذلك أمرٌ لا يعني أن لطف الإمام لا
يصدُر، نحن لا نستطيع أن نستلمه، بالضبط مثلما يكون عندنا جهاز تلفزيون
ولكننا لا نملك صحن الإلتقاط، ولا نملك جهاز الإلتقاط، ولا نملك التوصيلات
الصحيحة، فحينئذ كيف نستطيع أن نلتقط الإشارات القادمة من القنوات
الفضائية.

لطف الإمام لا ينقطع لا يتوقف، نحن لا نستطيع أن نستلم لطفه، لماذا؟ للقذارات
التي عندنا التي أركسنا فيها مراجع الشيعة، مراجع الشيعة نبذوا العهد المأخوذ

منهم وراء ظُهورهم، ونحن ركضنا وراء هؤلاء المراجع الخرقى الحمقى..
فلذا جفانا إمامنا، في الحقيقة نحن جفوناه.

• يُشير إمام زماننا في خاتمة الرسالة الثانية: "ولو أن أشياعنا وفقهم الله لطاعته على إجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا ولتَعَجَّلت لهم السعادة بمُشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نُأثره منهم" .. متى ما نظفنا وسائل التواصل مع إمام زماننا فإنه سوف يتواصل معنا.

• في زيارة (آل يس) نحن هنا نطلب النور لعقولنا، والنور لقلوبنا، والنور لفكرنا، لكل شؤونات حياتنا.. في النهاية ماذا نقول في الدعاء "حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ"، إنما نطلب هذه الوسائل كي نكون أوفياء، المضامين هي هي.. زيارة (آل يس) برنامج عمل يُقدِّمه لنا إمام زماننا، وصفة طبيَّة فيها العلاج النَّاجع، إنه نور التواصل مع الحجة بن الحسن بعيداً عن ظلمات هؤلاء الأغبياء الذين أركسوننا في الثقافة النَّاصبيَّة القذرة.

• وقفة عند كتاب [كمال الدين وتمام النعمة] لشيخنا الصِّدوق، طبعة مؤسَّسة النُّشر الإسلامي، قم المقدَّسة، صفحة ٣٥٣، ممَّا جاء في رواية طويلة رواها لنا أبو خالد الكابلي، إمامنا السَّجَّاد يُحدِّث الكابلي عن صاحب الأمر: "يا أبا خالد، إنَّ أهل زمان غيبته، القائلين بإمامته، والمنتظرين لظهوره، أفضل من أهل كلِّ زمان، لأنَّ الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة، ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزَّمان بمنزلة المُجاهدين بين يدي رسول الله بالسَّيف، أولئك المُخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً، والدَّعاة إلى دين الله عزَّ وجلَّ سراً وجهراً.."

ماهي الميزة عندهم؟ أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة، ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة.. إنَّه برنامج لمُجتمع شيعي كان يُفترض أن يكون زمان الغيبة، ولكنَّه لم يتحقَّق من ذلك شيء مُطلقاً، لماذا؟ لأنَّ الذين يُفترض بهم أن يُحقِّقوا هذا الأمر ذهبوا في إتجاه مُستدبر أخرق، في إتجاه بعيد عن محمد وآل محمد.. الطَّامة كبيرة لكنَّ هذا المضمون لو كان قد تحقَّق، فإنَّ كلَّ

المضامين التي أشارت إليها الآيات والروايات.. سيظهر واضحاً جلياً في حياة ذلك المجتمع.

كما يقولون (العرش قبل النقش)، العرش هنا في هذه الرواية، وكلّ الذي تقدّم هو نقشٌ لن يتحقّق من دون هذا العرش .

نحن أخرجنا إمام زماننا من قلوبنا، وأولجنا غيره، قد يقول قائلٌ إنّنا نحبُّ إمام زماننا إنّنا نعتقد بإمامته، في أيّ مستوى؟!!

أنا أتحدّث عن مركز القرار في قلوبنا وفي عقولنا، مركز القرار في عقولنا وقلوبنا سلّمناه لمراجع الدّين، سلّمناه لعلماء الدّين، سلّمناه لأحزابنا الدّينيّة، سلّمناه لأيّ جهةٍ نحن نلتجأ إليها؟! إن كُنّا من العرفاء سلّمنا قرار العقل والقلب للذي نرتبط به إرتباطاً عرفانياً، وإن كُنّا من الصّوفيّة كذلك، وإن كُنّا من هذه المجموعات الجديدة أمثال الخطّابيّة اللّعيّنة وغيرها، فقد سلّمنا قرار العقل والقلب لذلك النّجس الذي يدّعي أنّه الحجّة بن الحسن.. وهكذا.. سلّمنا قرار العقل والقلب لغير الحجّة بن الحسن، بعبارةٍ أخرى إتخذنا من دونه ولائج، كلُّ بحسبه.. هذا الذي ينهانا أن نفعله، لكننا فعلنا، إتخذنا من دون إمام زماننا ولائج.. "إياك أن تنصب رجلاً دون الحجّة فتصدقه في كل ما قال وتدعو النّاس إلى قوله": هذه هي الوليعة، تختلف باختلاف مَشارب الأشخاص، قد يكون الوليعة ذلك النّجس الدّنس الذي هو إمام الخطّابيّة في أيّامنا هذه، الذي يدّعي أنّه الحجّة بن الحسن، أو ذلك الذي يقول ما يقول، أو أنّنا نُصنّم مرجعاً من المراجع، رمزاً من الرّموز الدّينيّة، قائداً سياسياً، أن نُحوّل الدّين إلى تنظيمٍ حزبيّ قُطبيّ.. الولايج على أشكالها وألوانها..

• في (الزيارة الجامعة الكبيرة) تُعلن البراءة : "وَبَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَمِنَ الْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَالشَّيَاطِينِ وَحَزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ، الْجَاهِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلايَتِكُمْ، وَالغَاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ، الشَّاكِّينَ فِيكُمْ، الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ، وَمَنْ كُلِّ وَلايَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَمَنْ الْأُئِمَّةَ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ."

"ومن كلِّ وليجةٍ دونكم": جاء ذكر الوليجة في سياق قتلة فاطمة، نحن هنا نتبرأ من قتلة فاطمة.

"وبرئت إلى الله عزَّ وجلَّ من أعدائكم": العُنوان الأوَّل لأعدائهم قتلة فاطمة، "ومن الجبت والطاغوت": هذه عناوينهم.

"ومن كلِّ وليجةٍ دونكم، وكلِّ مُطاع سواكم، ومن الأئمة الذين يدعون إلى النار": قُدِّم ذكر الولائج على كلِّ مُطاع سواهم، وعلى الأئمة الذين يدعون إلى النار، لأنَّ الإنسان قد يُطيع أحدا سوى الأئمة، لكنَّه لا يصلُّ إلى مُستوى الوليجة، المراد من الوليجة أن نفتح القلب له حتَّى يُلجَّ في القلب، حتَّى يُلجَّ إلى مقرِّ القرار الذي هو خاصُّ بإمام زماننا، إننا نعزل إمام زماننا عن مقرِّه في قلوبنا ونُجلس غيره.

● في زيارة (عاشوراء): "وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعْتُكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللهُ فِيهَا"، ما نحن نُزيلهم عن مراتبهم التي رتبهم الله فيها في قلوبنا، نحن داخلون في هذا المضمون بحسبنا، هناك مرتبة لإمام زماننا في قلوبنا، نحن نُزيله عن هذه المرتبة، ونُجلس غيره في تلك المرتبة هذه هي الوليجة ..

"إياك أن تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال وتدعو الناس إلى قوله"، كيف يكون ذلك؟ أن تجعله وليجةً، وإلا كيف تنصبه دون الحجة، وكيف تُصدِّقه في كلِّ ما يقول، وكيف تدعوا الناس إلى قوله؟ لأنك أجلسته في مقرِّ الحجة بن الحسن في قلبك ..

الولائج هم الذين نفتح لهم أبواب قلوبنا، فيلجون في قلوبنا يفعلون ما يشاؤون، وحينئذٍ تُطمر العقول، وإذا ما طُمرت العقول ضلت القلوب، وحينما تضلَّ القلوب، ستندوِّق الضلال، بالضبط مثلما عرضت لكم، كيف أنَّ الشيخ عبد المهدي الكربلائي يُحدِّثنا عن مجالس الوائلي التي هي شافعية، قطبية، معتزلية، يُحدِّثنا عن نفسٍ غيبيةٍ فيها، ومن أنَّها غصةٌ طرية، حينما ينطمسُ العقل فحينئذٍ يضلُّ القلب، وحين يضلُّ القلب سيتدوِّق الضلال .. هذه الحقائق تحدِّثت رواياتهم عنها بالتفصيل.

فبدلاً من أن يسعى الشيعة لتحقيق هذا البرنامج، ويتوجّهون إلى منابع التي ينالون من خلالها العقول والأفهام والمعرفة، فإنّ الله حين يُعطي يُعطي بالأسباب، أباي الله إلا أن تجري الأمور بأسبابها، فحين يقول إمامنا السّجاد لأبي خالد: "يا أبا خالد، إنّ أهل زمان غيبته، القائلين بإمامته، والمنتظرين لظهوره، أفضل من أهل كلّ زمان، لأنّ الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة.. " يُعطيهم من خلال الأسباب، هذا هو القانون العامّ الذي يحكم الحياة.. فبدلاً من أن يسعى الشيعة في الأسباب التي تُؤدّي إلى نماء عقولهم وأفهامهم ومعرفتهم، ركّز مراجع الشيعة إلى العيون القذرة الكدرية، وجاءونا بعلم الأصول، وبعلم الرّجال، وبعلم الحديث، وبعلم الكلام، وجاءونا بالتفسير العمري.. وخذعونا، قالوا إنّ دين عليّ وآل عليّ هو هذا، هم ارتكسوا وأركسوننا معهم، طمروا عقولنا تحت رُكام الثقافة النّاصبيّة، فبدلاً من أن تتحرّك الشيعة باتجاه العيون النقيّة الصّافية، كي تتسامى عقولهم وأفهامهم، ومعرفتهم ليصلوا إلى هذا المستوى: "ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة"، أن تتواصل علاقة الشيعة بإمام زمانها، أنا لا أتحدّث عن علاقة فردٍ من الأفراد، أنا أتحدّث عن علاقة الشيعة عموماً.. مثلما هناك حركةٌ حسينيّة، بغضّ النظر عن مستوى قربها أو بعدها عن إمام زماننا، هناك حركةٌ حسينيّة عامّة في الواقع الشيعي، كان المُفترض أن تكون هناك حركةٌ واعية في أعلى المستويات باتجاه إمام زماننا، كي تتحقّق هذه المعاني من سُمّ العقول والأفهام والمعرفة بنحوٍ عامّ في المجتمع الشيعي، إلى هذا الحدّ: ما تصير به الغيبة عند الشيعة عموماً بمنزلة المشاهدة، لم يتحقّق هذا، مراجع الشيعة ركضوا إلى المنابر التي تطمر العقول وتُنهي الفهم والمعرفة، وأخذونا باتجاه الصنميّة والديخيّة.

● عرض الوثيقة الديخيّة.

بدلاً من أن تكون الغيبة بمنزلة المشاهدة، تحوّلنا إلى ثقافة مُشكّكة بإمام زماننا، تحوّلنا إلى ثقافة مُنتقصةٍ من إمام زماننا، تحوّلنا إلى ثقافة تجفّو ونجفّو فيها إمام زماننا، قطعاً على رأسنا هم مراجعنا، رموزنا الدينيّون..

● عَرَضَ تسجيل للشيخ الوائلي يَصِفُ فيه إمام زماننا من أَنَّهُ مُجَرِّدَ فِكْرَةَ إيجابياتها أَكْثَرَ من سلبياتها (الوثيقة رقم ٥٠ حسب ترقيم برنامج الكتاب الناطق).

هذه القلوب المظلمة والعقول البعيدة جدًّا عن إمام زمانها، لا يمكن أن تتذوق التّواصل مع فكره ومع حديثه .

● عَرَضَ تسجيل للشيخ الوائلي يَصِفُ فيه تفسير إمام زماننا للآية الكريمة {كهيعص} من أَنَّهُ تفسير عجوز مُخَرَّفَة (الوثيقة رقم ٥١ حسب ترقيم برنامج الكتاب الناطق).

الكلام كلّه من البداية كلام ليس مؤدّباً، كلام سخيّف، وكلّ وعاءٍ يَنْضَحُ بما فيه .
الشّيعَة هكذا رُبُّوا، والشّيعَة يُدافعون عن هذه التّربية السيّئة، إلى الآن يُدافعون عن المنهج الوائلي، وإلى الآن مرجعيّة النجف تُقدّم الوائلي قدوةً لخطباء المنبر الحسيني.. هل يتوقّع من أمة هذا حالها مع إمام زمانها أن توفّق؟ مستحيلٌ هذا..

● الوائلي لم يكتفي بسوء الأدب هذا على المنبر.. أَلَفَ كتاباً عنوانه [نحو تفسير علميٍّ للقرآن] منشورات دار سفينة النّجاة، في صفحة ٢٦ أشار إلى تفسير إمام الحجّة {كهيعص}، أشار إلى ما جاء في الرّواية عن إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه، في صفحة ٢٧ أشار إلى أنّ هذه الرّواية مُرسلة ويرويها مجاهيل، وهذا هو منطق الخوئي في كتابه [معجم رجال الحديث].

إلى أن يقول مستهزئاً في صفحة ٢٧: ولماذا لا يكون (ك: كلام) و (ه: هراء) و (ي: يُروى) و (ع: عيٌّ) و(ص: سفسطائيّ) يبدو أنّ الوائلي لا يعلم أنّ (سفسطائيّ) تُكتب بـ(س) وليس بـ(ص).

أتعلمون من أنّ الوائلي تحدّث عن هذا الموضوع مرّات على المنبر، وفي بعض المرّات في الكويت كان الجُلاس الأغبياء يضحكون، وحينما ينتهي المجلس يبدوون فيما بينهم يأتون بكلماتٍ قبيحة جدًّا.. هذا هو واقع الشّيعَة..

إلى أن يقول: أجل يجب أن يُصان كتاب الله تعالى عن مثل هذا العبث، تفسير الحجّة عبث؟! وأنت حديثك ما هو بعبث؟! ما تأخذه عن الخوئي ما هو بعبث؟!!

ما تنقله عن الفخر الرازي ما هو بعبث؟!.. مثل هذا هل يكون موطناً لتوفيق الإمام الحجّة؟! ومثل أمّة تزعن فكرياً وعقائدياً لمثل هذا الأخرق تكون موطناً لتأييد الإمام؟! !

● عرض فيديو للسيد كمال الحيدري وهو يسيئ الأدب مع إمام زماننا (الوثيقة ٥ بحسب ترقيم برنامج بصراحة).

هذا المنطق يكشف عن علاقة صحيحة مع إمام زماننا؟! أنا لا أريد أن أناقش كلامه إذا أردتم أن تطلعوا على التفاصيل عودوا إلى برنامج (بصراحة) فقد ناقشته في كل صغيرة وكبيرة، لكن بالمجمل هذا الكلام الذي تكلم به المرجع المعاصر السيد كمال الحيدري، هل يكشف عن علاقة سليمة بإمام زماننا؟! وهل يُرَبّي الشيعة؟!.. هؤلاء الذين يجلسون في مجلسه ويأخذون منه، هؤلاء يخرجون مُبلّغين يعلمون الشيعة يصعدون على المنابر، ويُدرّسون آخرين من تلامذة الحوزة من المبتدئين ..

● عرض فيديو للسيد كمال الحيدري وهو يبيّن من أنّ الاعتقاد بحياة الإمام الحجّة لا فائدة فيه (الوثيقة ٤ بحسب ترقيم برنامج بصراحة).

● عرض فيديو للسيد كمال الحيدري حيث يعلن أنّه يلتقي مع أحمد الكاتب في قضية بحثه عن الإمام الحجّة (الوثيقة ٦ بحسب ترقيم برنامج بصراحة).

● عرض فيديو للسيد علي الصالح يحدثنا عن حادثة عاشها مع السيد محمد باقر الصدر (الوثيقة ٦ بحسب ترقيم برنامج بصراحة).

● في كتاب السيد طالب الرفاعي [أمالي السيد طالب الرفاعي] مُذكراته التي أملاها على الكاتب العراقي (رشيد الخيون)، طبعة دار مدارك للنشر الطبعة ٣، ٢٠١٣ ميلادي، في صفحة ١٦٠.. السيد طالب الرفاعي يُحدّثنا عن محمد باقر الصدر، وكيف أنّه ترك حزب الدعوة، يقول كان عنده إشكال في المبنى الذي أسس عليه حزب الدعوة، ما وكان مُشبعاً بفكر سيد قطب وفكر حسن البناء، وأسّس حزب الدعوة على نفس الأسس التي أسّس حسن البناء حزبه عليها.. نفس المنهج، وأخذ البيعة لنفسه من الشخوص الأوائل (البيعة في عقيدة محمد وآل محمد لا تجوز إلا للإمام المعصوم، أو أنّ الإمام يُجيز البيعة لشخص بعينه،

وكلّ بيعة لغير الإمام المعصوم بيعةً ملعونة)، لكنّه وفقاً لمذاق حسن البنا لأن حسن البنا أخذ بيعة على أتباعه، محمد باقر الصدر أيضاً فعل ذلك، وبعد ذلك جاء ونقض البيعة بنفسه، وهذا أدلّ دليل على ضلال هذا المنهج، البيعة لا تُنقض، البيعة لا يجوز للمبايع أن ينقضها، كيف بالأذي يُبايع!.. الرجل مشبع من رأسه إلى قدمه بالفكر القطبي، وهو الذي نشر الفكر القطبي في الواقع الشيعي، تلامذته هم الذين يُحدّثون من أنّه حينما بلغه خبر إعدام سيد قطب، أغمي عليه.. بالغضّ النظر عن كلّ هذا، فإنّه شكّ في قضية إتخاذ الشورى أساساً لقيام دولة إسلامية زمن الغيبة، ما هي القضية واضحة، لو أنّه رجع إلى الروايات والأحاديث في معنى آية (الشورى) لصار الأمر جلياً عنده، لكنّه يتبنّى المنهج العمري، المنهج القطبي في تفسير القرآن، مثل بقية المراجع.. ما مراجع الشيعة منذ زمان الطوسي، منذ تأسست الحوزة الشيعية في النجف ونحن ذهبنا بالإتجاه الشافعي، هذه حوزة شافعية معتزلية..

فذهب إلى سامراء مُتوسلاً بالإمامين الهادي والعسكري، في أن يُفتح عليه وأن يصل إلى دليلٍ يستطيع على أساسه أن يبقى مُترعماً لحزب الدعوة، ولكن لا فُتح عليه ولا هم يحزنون، ولذلك رجع إلى النجف وخرج على هذا الأساس من حزب الدعوة، هذا كلام السيد طاب الرفاعي وهذه الحكاية حقيقية، الدعاة يُغطونها لأنها تقدح في أصلهم فيقولون من أنّ الأمر ليس هكذا، صحيح أنّ حكاية ترتبط بالسيد محسن الحكيم لكنّ الجذر في الموضوع يرتبط بهذه الجهة.. الذي أريد أن أصل إليه من أنّ هذا المرجع لو كانت علاقته سليمة مع أئمّته لفتحوا عليه لأعطوه جواباً، ما هو هذا واقعنا المختلّ..

● عرض فيديو للمراجع المعاصر السيد علي البغدادي الحسني يحدثنا عن مرجعين كبيرين محمد طه نجف والسيد مهدي القزويني وهما ينفران من ظهور إمام زماننا.

إذا كان المراجع الأخير هذا حالهم لا يريدون أن يظهر الإمام في زمانهم.. الإمام الصادق في رواية التقليد في تفسير إمامنا الحين العسكري حينما تحدّث عن مراجع التقليد الأخير، قال: هم "بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم"، الأكثرية

وصفهم من أنهم أضرب على ضعفاء الشيعة من جيش يزيد على الحسين بن علي وأصحابه.. فأنا أقول (بالله عليكم إذا نوله الأخيار هذا حالهم؟)

ماذا يقول الشيخ محمد طه نجف بحسب ما نقله السيد علي البغدادي، لما جاء شخص وأخبره عن أن زمانه سيكون زمان ظهور الإمام الحجة، قال: "صه لا تتكلم، أنا لا أرضى أن يظهر الحجة في زماني، لأنني بيدي الزعامة المطلقة، وبيدي الفتوى والقضاء والولاية والأمور الحسينية، حذراً أن أرتد، أرجو من الله سبحانه وتعالى أن أتوفى قبل ظهوره."

يا جماعة هذه الأدعية كانوا يقرؤونها أو لا يقرؤونها؟!!

• في دعاء الندبة مثلاً :

"أَلَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى بَلْ أَيْ أَرْضٍ تُثَقِّلُكَ أَوْ ثَرَى؟! أِبْرَضَوَى أَوْ
غَيْرَهَا أَمْ ذِي طَوَى؟! عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلَا ثَرَى وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيساً
وَلَا نَجْوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي الْبَلَوَى وَلَا يِنَالِكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلَا
شَكْوَى. بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُعَيَّبٍ لَمْ يَحُلْ مِنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَارِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا
بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةٌ شَائِقٍ يَتَمَنَّى مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرَا فَحَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ
عَقِيدٍ عَزَّ لَا يُسَامَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ مَجْدٍ لَا يُجَارَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادٍ نَعَمَ
لَا تُضَاهَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفٍ شَرَفٍ لَا يُسَاوَى! إِلَى مَتَى أَحَارُ فِيكَ يَا
مَوْلَايَ وَإِلَى مَتَى وَأَيُّ خِطَابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَيُّ نَجْوَى؟ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَجَابَ
دُونَكَ وَأَنَاغَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِي عَلَيْكَ
دُونَهُمْ مَا جَرَى، هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَاطِيلٍ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ هَلْ مِنْ جَزْوَعٍ فَاسَاعِدَ
جَزَعَهُ إِذَا خَلَا هَلْ قَذِيبَتْ عَيْنٌ فَسَاعَدَتْهَا عَيْنِي عَلَى الْقَدَى هَلْ إِلَيْكَ يَا بَنَ أَحْمَدَ
سَبِيلٌ فَتُلْقَى" .. إلى بقية ما في أدعية الفرج وما في زيارات إمام زماننا..

حينما كانوا يقرءون هذه الأدعية والزيارات، يضحكون على أنفسهم؟! يضحكون على إمام زمانهم؟! ماذا كانوا يصنعون؟!!

• هؤلاء أسسوا مرجعيتهم وفقاً لرسالة إسحاق بن يعقوب، أقرأها عليكم من [كمال الدين وتمام النعمة] للشيخ الصدوق.. "وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليهم" .. هؤلاء هم حجة

صاحب الأمر الذين لا يريدون له أن يظهر في أيامهم؟! هؤلاء هم الأخيار فماذا نصنع بالأشرار؟!!

في نفس هذه الرسالة التي على ضوئها يأسسون المرجعية يَغضون النظر عن قضية الخمس، يلفطونه لفظاً.. مع أنّ الإمام يقول "وأما الخمس فقد أبيع لشيعتنا".. في نفس الرسالة الإمام يقول "وأكثرُوا الدعاء بتعجيل الفرج فإنّ ذلك فرجكم".. ماذا نقول لهؤلاء المراجع؟!!

● عرض تقرير قناة كربلاء الفضائية بخصوص تربة سيّد الشهداء التي تلوّنت بلون الدماء في متحف الحرم الحسيني في العاشر من محرّم سنة ١٤٣٤ للهجرة.

● عرض فيديو للسيّد علي الصالح يتحدّث فيه عن السبب الذي لأجله أخفيت تربة متحف الحرم الحسيني عن الأنظار.

● عرض فيديو صورته قناة الأنوار الفضائية للمياه التي تحيط في باطن الأرض بقبر أبي الفضل العباس صلوات الله وسلامه عليه.

أيضاً السيد السيستاني طمّرها، نحن لا ندري لماذا السيد السيستاني يركض وراء أهل البيت يطمّر آثارهم؟!!

يبدو أنّ هذا المعنى الذي نقرأه في الزيارة الجامعة الكبيرة "وجعلني ممن يقتصُّ آثاركم"، يقتصُّ آثارهم كي يطمّرهما، يبحث عنها..

أحاديث أهل البيت أكثر من ٩٥% بحسب منهجه السيستاني يُضعّفها، يريد من الخطباء أن لا يذكروا إلاّ الأحاديث الصحيحة بحسب منهجه وحينئذٍ سوف لا يذكرون شيئاً، طمر لأحاديث أهل البيت، طمر لظلامه أهل البيت، طمر لتربة الحسين التي تحقّقت فيها معجزة واضحة وتحت الكاميرات.. هذا الماء الذي يدور قريباً من قبر العباس عليه السلام، كرامة هذا الماء لأنّه يجاور قبر العباس ككرامة التراب الذي يجاور قبر العباس، لماذا تظمرونه؟! طمروه.. حقنوه.. بالإسمنت وبالمواد الحاقنة.. طمروا هذا المكان..

• هذا الماء الذي يوزع على بعض الزوار هذا مما نبع من أماكن أخرى، نبع من بين المرمر وإلا فإنهم قد طمروه، حقنوه بالمواد الحاقنة ولازال الحقن مستمرًا.. هذه أكذوبة الأثر الهندسي.. ربّما، أنا لا أريد ان أنسفها أساسا، ولكن أقول: أين إبداعكم الهندسي من باب الرجاء؟! (ذبحتوا الناس، قتلتم الناس) في باب الرجاء، إبداعكم الهندسي في باب الرجاء تقتلون الناس!! إبداعكم الهندسي عند ضريح العباس تطمرون مائه!!

لماذا لا تطمرون الإساءة للحسين حين يوقعون على الأدبار؟! يا أيها السيد السيستاني لماذا لا تطمر هذه الإساءة وتطمر آثارها؟! لماذا تطمر كرامة الحسين؟! وكرامة العباس؟! !!

أنا أسأل السيد السيستاني هذا الشباك الذي تدور حوله الشيعة لزيارة العباس، أقرب إلى قبر العباس أم الماء الذي يدور عند قبره؟! الماء أقرب إلى قبر العباس، فالذين يتبرّكون بهذا الماء هم يتبرّكون بأثار العباس صلوات الله وسلامه عليه، لماذا هذا الطمر؟! !!

هؤلاء المراجع تتوقعون أن تكون لهم علاقة حقيقية مع الإمام الحجّة؟! ما هؤلاء ينتمون إلى مدرسة الخوئي!!

• السيد الخوئي في كتابه [التنقيح في شرح العروة الوثقى] جزء مباحث الإجتهد والتقليد، صفحة ٢٢٠، يقول: "للجزم بأن من يرجع إليه في الأحكام الشرعية لا يُشترط أن يكون شديد الحب لهم-لآل محمد- أو يكون ممّن له ثبات تام في أمرهم عليهم السلام."

هذه أوصاف مراجع التقليد عند السيد الخوئي وفي مدرسته، هذا هو منطق حوزة النجف، منطق السيد السيستاني، منطق بقية المراجع.. هذا أين نضعه ممّا جاء في زيارة الندبة؟! !!

• أقرأ عليكم من [بحار الأنوار، الجزء ٩٩] في زيارة الندبة: "من لي إلا أنت فيما دنّت واعتصمت بك فيه تحرسني فيما تقربت به إليك يا وقاية الله وستره وبركته أغثنى أغثنى أدنني أدركني صلني بك ولا تقطعني."

هذا الذي مرّ من أمثلة من أحوال مراجع الشيعة وخطبائها ورموزها الدينيين
ينسجم مع هذا الذوق؟! !!

ولذا دائماً أكرّر من أنّ إمامنا مُشَرِّق ومراجع الشيعة طُرّاً مُغَرِّبون في إتجاه
آخر.. ونحن قطعاً لا نمشي وراء إمامنا، نحن شيعة المراجع نمشي وراء
مراجعنا..